لما اهملت صارت بصورة ان النافية فخيف اللبس فجي بعدها باللام وفعاله
ويسمي اللام المفارقة فان اعملت اوظهر المعني لوجود قرينة رافعة لاحتمال
النفي لفظية بان يكون الخبر منفيا نحو ان زيد لن يقوم او معنوية كان يكون
الكلام سيق للمدح كقوله انا ابن اباة الضيم من ال مالك وان مالك كانت
كرام المعادن لم يجب دخولها بل قد يجب تركها كالمثال المذكور وقضية كلامه
في البحث ان هذه اللام هي لام الابتدا وبه صرح في الاوضح وهو مذهب سيبويه
واختاره ابن مالك وذهب بعضهم الي انها لام اخري اجتلبت للفرق وثمرة
الخلاف تظهر فيما اذا تقدم عليها فعل قلبي كقوله عليه الصلاة والسلام
قد علمنا ان كنت لمومنا فمن جعلها لام الابتدا اكسر همزة ان ومن جعلها
لاما اخري فتحها ومثل ان المشددة في نصب ان الاسم ورفع الخبر لا النافية
للجنس لمشابهتها لها في التوكيد ولزوم الصدر والدخول علي الجملة الاسمية
وتسمي كلام التبرية لانها تدل علي نفي الجنس فكانها تدل علي البرآوة منه
وخرج بالنافية لا الناهية فانها تختص بالمضارع والزايدة فلا تعمل شيا
وهي التي دخولها في الكلام كخروجها وبقوله للجنس لا النافية للوحدة فانها
تعمل عمل ليس لكن تقدم ان المشبهة بليس قد تكون نافية للجنس اي ظاهرا
فكان الاولي التعبير بلا المحمولة علي ان كما قال ابن مالك في نكته علي مقدمة
ابن الحاجب قال ويفرق بين ارادة الجنس وغيره بالقراين والاصل ان لا تعمل
لما تقدم في ما النافية لكن ورد السماع بعملها علي خلاف القياس وانما تعمل
بشروط اربعة الاول ان يقصد بها نفي الجنس علي سبيل الاستغراق والثاني
ان لا يدخل عليها جار والثالث والرابع ان لا يفصل بينها وبين اسمها فاصل
وان يكون هو والخبر نكرتين واليها اشار بقوله لكن عملها خاص بالنكرات
المتصلة

المتصلة بها فلا تعمل في معرفة وما اوهم خلاف ذلك مول بما يناسبه ولا في
نكرة منفصلة فاذا وجدت هذه الشروط عملت وجوبا ان افردت وجوازا ان
كررت ثم اسمها ان كان مضافا نحو لا صاحب علم ممقوت او شبيها به نحو
لا حسنا وجهه في الدار ولا عشرين درهما عندي ظهر نصبه وكان معربا
باتفاق والمراد بشبهه ما تعلق به شي من تمام معناه سوا كان ذلك الشي
مرفوعا او منصوبا او مجرورا وانما سمي شبيها بالمضاف لعمله فيما بعده كالمضاف
فان كان اسمها غير مضاف الي نكرة ولا شبهه بان كان مفردا او مثني او مجموعا
بني معها علي ما ينصب به لو كان معربا لتضمنه معني من الجنسية فان كان
مفرد اللفظ ومعني او لفظا فقط او جمع تكسير لمذكر او مونث بني علي الفتح
كما في نحو لا رجل ولا رجال ولا هنود في الدار ومنه لا مانع لما اعطيت ولا معطي
لما منعت وبني عليه او علي الكسر مع عدم التنوين عند الجمهور ان كان مما جمع
بالف وتا كما في نحو لا مسلمات وقد روي بهما قوله نلذ ولا لذات للشيب فجمع
فالكسر استصحابا للاصل والفتح نظرا للاصل في بنا المركبات قال المص وهو الرا
والترضه ابن عصفور وبني علي اليا علي الاصح ان كان مثني او مجموعا علي حده
كما في نحو لا رجلين ولا مسلمين عندك وقد تقدم ان لا اذا تكررت كان عملها
جايزا لا واجبا فلذلك قال ولك في نحو لا حول ولا قوة الا بالله من كل تركيب
تكررت فيه لا واسمها مفرد فتح الاول من الاسمين واذا فتحته ففي الثاني
ثلاثة اوجه الفتح علي اعمال لا النافية نحو فلا رفث ولا فسوق بالفتح فيهما
والكلام حينيذ جملتان والنصب علي جعلها زايدة وعطف الاسم بعدها
علي محل اسم لا قبلها فان محله نصب نحو لا نسب اليوم ولا خلة بنصب الثاني
والكلام مع جملة واحدة والرفع علي اعمالها اعمال ليس او زيادتها وعطف ما بعدها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)